

وحدة الرصد والتوثيق

الإعلام الليبي ...
رهين الهجمات الدامية
التقرير الدوري الأول لعام 2017



المقدمة

مازالت مهنة الصحافة والإعلام تواجه تحديات كبيرة، ومعوقات متعددة في ظل تزايد الانقسام السياسي، وعود صوت الحرب واشتداد النوع في أكثر من مدينة في ليبيا، فكان هذا التقرير الأول لعام 2017، هو الأكثر اتساماً بخطابات الكراهية والتحريض على العنف الذي خلف كما كبيراً من ضحايا الإعلام والصحافة.

إننا تابعنا عن كثب مجريات الأمور في طرابلس وبنغازي ومصراته وغريان وسبها، ووثقنا حصيلة الاعتداءات التي بلغت 16 اعتداءً.

ومع تزايد الخوف لدى الصحفيين الذين يتعرضون للاعتداء من الملاحقة من المعتدين عليهم، وخوفاً على عائلاتهم ما زال إقبالهم على الإدلاء على هذه الانتهاكات أمراً يشكل تحدياً لنا في وحدة الرصد والتوثيق.

ويصدر هذا التقرير معززاً بتقريرنا الأول حول خطاب التحريض والكراهية بالتلفزيون الليبي، والذي صدر في منتصف أبريل الماضي، فيما يصدر التقرير الدوري الأول "الإعلام الليبي رهين الهجمات الدامية" قبيل صدور تقرير التغطية الإعلامية للنزاعات المسلحة والإرهاب، والذي يغطي جوانب عديدة تتعلق بالإخلال المهني بـ 12 قناة ليبية الأكثر تأثيراً في الشارع الليبي.

منهجية البحث

أعدت وحدة الرصد والتوثيق بالمركز الليبي لحرية الصحافة تقريرها الدوري الأول للعام 2017م، حيث أجريت عديد المقابلات مع الإعلاميين، والصحافيين عبر الإيميل والهاتف، أو بحضورهم الشخصي للمعرض، إلا أن التحديات أمامنا كانت صعبة من صعوبة الحصول على المعلومة، وتردد بعض الصحفيين عن الإدلاء بمعلومات عن الانتهاكات التي تعرضوا لها، فقد أجرت وحدة الرصد 16 مقابلة، 15 منهم شكل اعتداء، مع توثيقنا لأكثر من 41 تهديد حقيقي للعاملين بقناة النبا الإخبارية.

الملخص التنفيذي

شهد الربع الأول للعام الجاري العديد من الاعتداءات الصارخة بحق الصحفيين، واستمرار الهجمات الدامية ضد وسائل الإعلام المختلفة، وتصدرت طرابلس الأكثر حصيلة للاعتداءات العنيفة، تليها بنغازي، والتي تعيش على وقع كبت واستهداف لوسائل الإعلام المستقلة.

وقد عاش العديد من الصحفيين على وقع حوادث الاختطاف أو الاعتقال التعسفي، فقد سُجلت 5 حوادث تركزت بمُدن؛ طرابلس، وبنغازي، ومصراته، فيما سُجلت 4 حوادث تهديد ومنع من العمل بالقوة تركزت بطرابلس ومصراته.

فيما تعيش مدينة بنغازي على وقع تكتّم كبير على أوضاع الصحفيين، ويُعاني المُستقلين منهم من أوضاع حرجة نتيجة التضيق المتعمد، والملاحقات التي تقوم بها الجماعات الأصولية التابعة لوزارة الداخلية، أو قيادة قوات الكرامة، وهي تحالف يضم جماعات مسلحة قبلية وعسكرية.

وقد شهدت الهجمات الدامية، وتعقب وسائل الإعلام، ارتفاعاً ملحوظاً، حيث سُجلت 7 حوادث عنيفة؛ بعضها إغلاق محطات إذاعية، أو الهجوم على مبنى قناة النبا الإخبارية في طرابلس، وإغلاق راديو الوسط، ومنع توزيع الجريدة، مما يعطي صورة عن مدى تفشي حوادث تعقب وتتبع وسائل الإعلام.

من كل ما تقدم في الملخص التنفيذي، يضعنا في صورة الأحداث المؤسفة التي يتعرض لها قطاع الإعلام والصحافة في ليبيا، خصوصاً مع تنامي ظاهرة الإفلات من العقاب، وغياب المساءلة الحقيقية للمعتدين على الصحافة.



توزيع الإعتداءات حسب المُدن الليبية



توزيع الإعتداءات حسب تصنيفها



توزيع الإعتداءات وفقاً للأطراف المُتهمة بإرتكاب الإعتداءات

المعلومات الأساسية

الاعتقال التعسفي والاختطاف

1. اعتقلت قوات تابعة لعملية الكرامة المصور بقناة ليبيا بانورامياً (وثام بن زابية)، أثناء زيارته إلى مدينة درنة قادماً من طرابلس وذلك في منطقة رأس هلال، وقد اعتقل يوم 15 يناير ليظل لعدة أسابيع قبل أن يتم إطلاق سراحه، إلا إنه عرض فيديو صادم لعملية الاعتقال والاستجواب الغير قانونية.
2. أقدمت قوة مسلحة ملثمة على اختطاف الإعلامي بقناة ليبيا الوطنية (علي سالم) في مدينة طرابلس، وذلك يوم 5 فبراير الماضي ليتم إطلاق سراحه فيما بعد بدفع فدية مالية.
3. أقدم عناصر يتبعون جماعات مسلحة على اختطاف (محمد المصلي)، المصور الصحفي بقناة 218 على خلفية تغطيته لأحداث أبي سليم الدامية في طرابلس، وتعرض خلالها للضرب المبرح وذلك يوم 24 فبراير 2017م.
4. قامت عناصر الأمن بالكلية الجوية بمدينة مصراته بالاعتداء بالضرب المبرح بحق مراسل قناة "الآن"، أثناء تغطية مؤتمر صحفي على خلفية إطلاق سراح سجينات، وذلك يوم 26 فبراير.
5. أقدمت قوة تتبع التحريات الخاصة ذات التوجهات الدينية الأصولية على اعتقال المصور الصحفي بوكالة الأنباء الفرنسية (عبد الله دومه)، يوم 30 مارس، واتهامه بعدة تهم غير قانونية على خلفية تغطيته لأحداث يوم الأرض العالمي، إلا أن عدة أطراف تدخلت لإطلاق سراحه، وفرّ من المدينة.

التهديد و المنع من العمل

6. تلقى صحفيو قناة النبا الإخبارية العديد من التهديدات والقذف والسبّ على خلفية الهجوم الدامي، الذي تعرض له مقر القناة، ونشر قوائم بالعاملين فيها، ومرتباتهم الشهرية، مما عرض العديد منهم للخطر والملاحقة.
7. أقدم مسلحون يتبعون طرفي النزاع بأحداث أبي سليم على منع طاقم وكالة "الغيمة للأبناء" من التغطية الصحفية للأحداث الدامية في أبي سليم بطرابلس، ومصادرة كاميراتهم، وحذف المحتويات البصرية، وذلك يوم 24 فبراير.
8. منع مسلحون المصور الصحفي بوكالة شينخوا "م ، ن" من العمل أثناء تغطية أحداث أبي سليم الدامية، وذلك يوم 24 فبراير، وتم الاعتداء عليه بالأفراط وطرده من المكان.
9. مُنع الإعلاميون براديو وتلفزيون مصراته من القيام بأعمالهم، ومنعهم من الدخول من قبل معتمدين يطالبون بتنحية المجلس البلدي، فقد تم تغيير خريطة برامج الراديو، ليتم بث ما يريده المعتصمون، والأتاشيد فقط، وذلك منذ يوم 19 مارس إلى 12 أبريل.

الاعتداء على وسائل الإعلام

10. تعرض مبنى راديو رمضان إف إم بمدينة سبها؛ لإصابات جراء سقوط قذائف عشوائية عليه بعد اندلاع اشتباكات قبلية بالمدينة يوم 22 فبراير، مما ألحق أضراراً مادية على المبنى دون توقف البث.
11. أغلقت مجموعة مسلحة بث راديو غريان المحلي من مقر محطة الإرسال الإذاعي دون أي أسباب واضحة، واستمرت عملية وقف البث لعدة أيام متواصلة منذ 23 فبراير قبل عودة البث الإذاعي.
12. أقدمت الأجهزة الأمنية بمدينة بنغازي على إغلاق بث راديو إف إم الوسط بالمدينة 87.9 وذلك بحجة عدم وجود ترخيص قانوني لهم يوم 9 مارس، بالإضافة لمنع توزيع العدد 23 من الصحيفة بالمدينة بنغازي، ومصادرة الأعداد القادمة من دولة مصر.
13. هاجمت مجموعة مسلحة مقر مبنى قناة النبا بـطرابلس ليلة يوم 15 مارس، وأقدموا على حرقها بالكامل، وإتلاف معداتها دون تحديد الجاني، والغرض الرئيسي من إحراقها، وذلك بعد تغطيتها للعديد من الأحداث السياسية والمسلحة واتهامها بالانحياز.
14. أقدمت مجموعة مسلحة على اقتحام مبنى مكتب وكالة التضامن للأتباء في طرابلس ليلة 17 مارس ماضي، دون وجود أي أسباب واضحة للحادث، وقاموا بالتحقيق معهم واستجواب المحرر المناوب عن ماهية عملهم.
15. اقتحم مسلحون يتبعون إحدى الجماعات المسلحة في طرابلس مكتب قناة 218 في طرابلس يوم 18 مارس، وذلك على خلفية تغطيتها للأحداث بالمدينة طرابلس، وتم خلالها التحقيق مع موظفيها والإساءة إليهم، مما دفع القناة لإغلاق مكتبها.
16. أغلق محتجون مسلحون ينادون بإسقاط "المجلس البلدي المنتخب" بمدينة مصراته الإذاعة والتلفزيون المحلية التابعة للمجلس، ومنعوا الموظفين والصحفيين من الوصول إلى أعمالهم وتوقفت البرامج، وبثت أغاني ونداءات للتحشيد، وذلك يوم 19 مارس، واستمر الأمر حتى 12 أبريل الماضي.

الإطار القانوني

- وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية لا يجوز بأية حالة عرض أي متهم أو معتقل أثناء التحقيقات أمام الكاميرات، الأمر الذي يحط من كرامته ومكانته، بالتالي أن من ارتكب هذا الفعل يعتبر متعسفا ويجوز مساءلة القائم بالفعل.
- الاعتداء على وسائل الإعلام باعتبارها هدفاً مدنياً لاجوز، خصوصاً أثناء النزاعات المسلحة، الأمر الذي ينطبق على ليبيا كبلد نزاع مسلح.
- كفل الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي الحرية الكاملة لممارسة مهنة الصحافة والإعلام، ولا يستطع أحد وقف أو منع النشر والبث.
- خطاب الكراهية والتحريض على العنف، فاعله يتعرض للمساءلة القانونية، وفقاً لنصوص المواد 437,438 من قانون العقوبات الليبي.

التوصيات

- ضرورة توفير الأمن والحماية اللازمة لمقرات وسائل الإعلام المختلفة.
- ضرورة توفير الحماية، ومرافقة الصحفيين أثناء تغطية النزاعات المسلحة.
- على وسائل الإعلام المختلفة حماية المعلومات المتعلقة بموظفيها، لكي لا تتعرض للنهب أو تستخدم لأعمال الابتزاز والتهدي.

إنفوغرافيك الحصيلة النهائية للربع الاول 2017



التهديد و المنع من العمل

صحفيو قناة النبا الإخبارية

تلقي صحفيو قناة النبا الإخبارية العديد من التهديدات والقذف والسب على خلفية الهجوم الدامي، الذي تعرض له مقر القناة



طاقم وكالة الغيمة للأنباء

أقدم مسلحون يتبعون طرفي النزاع بأحداث أبي سليم على منع طاقم وكالة "الغيمة للأنباء" من التغطية الصحفية للأحداث الدامية في أبي سليم



مصور صحفي بوكالة شينخوا

منع مسلحون المصور الصحفي بوكالة شينخوا من العمل أثناء تغطية الأحداث الدامية في أبي سليم الدامية



الإعلاميون براديو وتلفزيون مصراته

منع الإعلاميون براديو وتلفزيون مصراته من القيام بأعمالهم، ومنعهم من الدخول من قبل معتمدين يطالبون بتنحية المجلس البلدي



الإعلام الليبي رهين الهجمات الدامية



الاعتقال التعسفي والاختطاف

المصور وثأم بن زابية

اعتقلت قوات تابعة لعملية الكرامة المصور بقناة ليبيا بانوراما (وثأم بن زابية)



الإعلامي علي سالم

أقدمت قوة مسلحة ملثمة على اختطاف الإعلامي بقناة ليبيا الوطنية (علي سالم) في مدينة طرابلس



المصور الصحفي محمد المصلي

أقدم عناصر يتبعون جماعات مسلحة على اختطاف (محمد المصلي)، المصور الصحفي بقناة 218



مراسل قناة "الآن"

قامت عناصر الأمن بالكلية الجوية بمدينة مصراته بالاعتداء بالضرب المبرح بحق مراسل قناة "الآن"



المصور الصحفي عبد الله دومه

أقدمت قوة تتبع التحريات الخاصة ذات التوجهات الدينية الأصولية على اعتقال المصور الصحفي بوكالة الأنباء الفرنسية



وكالة التضامن للأنباء

أقدمت مجموعة مسلحة على اقتحام مبنى مكتب وكالة التضامن للأنباء في طرابلس ليلة 17 مارس ماضي



قناة النبا بطرابلس

هاجمت مجموعة مسلحة مقر مبنى قناة النبا بطرابلس ليلة يوم 15 مارس، وأقدموا على حرقها بالكامل



قناة 218

اقتحم مسلحون يتبعون إحدى الجماعات المسلحة في طرابلس مكتب قناة 218 في طرابلس يوم 18 مارس



راديو رمضان إف إم

تعرض مبنى راديو رمضان إف إم بمدينة سيها؛ لإصابات جراء سقوط قذائف عشوائية عليه بعد اندلاع اشتباكات قبلية بالمدينة



راديو غريان المحلي

أغلقت مجموعة مسلحة بث راديو غريان المحلي من مقر محطة الإرسال الإذاعي دون أي أسباب واضحة



راديو إف إم الوسط

أقدمت الأجهزة الأمنية بمدينة بنغازي على إغلاق بث راديو إف إم الوسط بالمدينة وذلك بحجة عدم وجود ترخيص قانوني لهم يوم 9 مارس



إذاعة وتلفزيون مصراته

أغلق محتجون مسلحون ينادون بإسقاط "المجلس البلدي مصراته" الإذاعة والتلفزيون المحلية التابعة للمجلس، ومنعوا الموظفين من الوصول إلى أعمالهم



الاعتداء على وسائل الإعلام

